ان يفضحه في الدنيا ويعاقبه في الاخرة فترك ما هو فيه من
همه المغضبة بما ذكر الله تعالى فعند ذلك جازاه لما امتثل لامره
من لانه مشكور وكرمه فيهما انه ما اعظم شانه وما
اعظم مواهبه فنخشى ممن خالف امره ونعتق من اطاعه
وعرف شكره فنسال من فضله العظيم التوفيق وبه الهم والا
قبال عليه في كل حال امين الحديث الثامن والثلاثون
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب
الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به و
بصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
فان سألني اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه رواه البخاري ره
الشرح هذا الحديث قد سمي ايضا اعلام المعادات عند الموا
لاة والولي من تولاه الله سبحانه اي قصده وتولت طاعته
لله سبحانه وقام بحق الله وحق عباده وفي الحديث المنع من
ايذاء احد المسلمين لانه قد يكون وليا لله اذ لا يعلم لانه
تخفيه عن الناس وقوله اذنته بالحرب اي اعلمته باني محاربه
له وهذا من التهديد العظيم لان من حاربه الله اهلكه اهلا
كا نعوذ بالله من مخالفته وينبغي الموالاة للاولياء اوعلامة
المحب للذات ان يحب ما يحب الله تعالى وفي الحديث لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وقوله وما تقرب الي
عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه فاعلم انه يدخل تحت
هذا الحديث جميع المفروضات من طهارة وصلاة وزكاة
وصوم

وصوم وحج وامر بمعروف ونهي عن منكر وتعلم علم العين
وهو ما وجب على المكلف في خاصة نفسه واداء الحقوق الى ار
بابها كنفقات الزوجات والاقارب ورد المغصوب والود
يع وبر الوالدين وغير ذلك من المفترضات في الاعيان او
على الكفاية قوله وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى
احبه الحديث اعلم ان النفل هو غير الفرض فمن اذا فعل يرضي الله
سبحانه واتى بالمسنونات تقربا الى الله تعالى احبه الله فاذا احبه
بلغ واعطي من المواهب ما ذكر في الحديث ومعنى كنت سمعه
الى اخره اي حفظته فلا يسمع الا ما يحل سمعه ولا ينظر الى ما يحل
نظره ولا يمشي الا ما يحل المشي اليه ولا يبطش الا ما يجوز له
بطشه فيكون محفوظا جميعه اذ الحفظ للاولياء والعصمة للانبياء
فنسال الله من فضله ان يحفظنا بحفظه وان يتولانا بولايته امين
وقوله فان سألني اعطيته الى اخره ان يكون هو الولي يعطى ما سا
ل قال الله تعالى لهم ما يشاؤون عند ربهم ويكفي ما تعاذ به
لانه محبوب وفي الحديث استجابة الدعاء لانه سنة الانبياء وشا
ن المحبوبين به قال الله تعالى ادعوني استجب لكم وقال تعالى
انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا
اللهم اجعلنا من المحسنين المحبوبين امين الحديث
التاسع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ر
سول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي
الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه الحديث حسن رواه
ابن ماجه والبيهقي وغيرهما الشرح قوله تجاوز اي عفا
وصفح والخطا ضد الصواب ضد الذكر والحفظا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)